

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة ديالى كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية

تاريخ الفن القديم والاسلامي

المرحلة الثالثة

صباحي/مسانبي

مدرس المادة

م.م. ريم عبدالحسين محمود

العصر الأكدي

يمتد العصر الاكدي من (٢٣٧٠-٢٢٣٠ ق.م) ، وقد أخذ الاكديون عن أسلافهم السومريون كل شيء تقريباً ، بيد أنهم اهتموا بما يتعلق بالملك أكثر من أي شيء سواه ، وهكذا تجده واضحاً في العمارة كما أنهم أخذوا عنهم مقاييسهم وأوزانهم وكتاباتهم

العصر الأكدي

إن الآثار المكتشفة المتعلقة بفن العمارة الاكدي تتركز في أبنية القصور وليس المعابد ، وهذا لا يعني عدم وجود معابد للإلهة وإنما قد تكون مطمورة تحت الأرض لحد الآن ، وتتميز عمارة القصور في العصر الاكدي بالاتي :

١. الابنية المتعلقة بالقصور هي السائدة مما يؤشر أن السلطة كانت للملك اكثر من المعبد .

٢. تتميز بمخطط أرضي منسجم ومنتظم ويبنى من كتل كبيرة من اللبن .

٣. أغلبها مربعة الشكل تحتل مساحة واسعة من الأرض يحيط بها سور يبلغ سمكه (١٠م) .

٤. ان جمالة القصور الاكدية تأتي من انتظام مخططاتها التي كانت تعمل قبل البناء .

٥. القصر مقر للحاكم الحربي فضلاً عن كونه حصناً حربياً ، ومن أشهر القصور قصر الحاكم الاكدي في آشور .

نَاة١. ا. الّح ج

العصر الأكدي

لقد أبدع الفنان الاكدي في مجال النحت ، وقد فاق أسلافه السومريين ، وقد وجد النحات الاكدي في الإنسان قوة خارقة لذلك ترى تحته بمختلف الوضعيات كما أنه لهذا السبب نجده لم ينحت الالهة ، كما أن النحات الاكدي قد تطور في مجال تعامله مع الخامات فتطورت فيها مهاراته في مختلف جوانب النحت .

١ . النحت المجسم الاكدي :

- إن النحت المجسم الاكدي يتميز بعدة خصائص يمكن حصرها بالاتي :
- شهد النحت المجسم ثورة حقيقة في هذا العصر قياساً للنحت السومري .
 - عملت تماثيل بقدر حجم الإنسان الطبيعي .

مسلة النصر (مسلة نارام سين

تعود مسلة النصر لنارام سين إلى زمن الامبراطورية الاكادية وهو مايقارب ٢٢٥٤-٢٢١٨ قبل الميلاد، وتتواجد حالياً في معرض اللوفر في باريس. يبلغ ارتفاعها ستة أقدام، وتم نحتها في حجر جيرى وردي. وهي تمثل ملك الاكاد نارام سين قائداً للجيش الأكادي منتصراً على الجيش اللولوبي، وهم شعب قروي من جبال زاغروس. تروي قصة الملك وهو يعبر المنحدرات الشديدة إلى أراضي العدو؛ على اليسار تتواجد القوات الإمبريالية المنظمة التي تحافظ على رتبها أثناء السير فوق المدافع الفوضويين الذين ينكسرون ويهزمون. يظهر نارام سين كالبطل شاهقاً بوجه عدوه وقواته لافتاً الأنظار. تظهر القوى المعارضة الضعيفة والفوضوية وهي تلقى من فوق سفح الجبل، تخرقها الرماح، تهرب وتتوسل نارام سين بأن يرحمهم، على الرغم أن نارام سين نفسه قد داسها تحت أقدامها. من المفترض أن ينقل هذا طبيعتهم الهمجية وغير المتحضرة تبريراللفتح.

تُعد المسلة فريدة من نوعها. تظهر معظم صور الغزو أفقياً مع تمركز الملك في الجزء العلوي منها. تمثل هذه المسلة الانتصار بشكلها القطري، مع بقاء الملك في الجزء العلوي ولكن يمكن لأي شخص آخر أن يراه. الجانب الفريد الثاني للقطعة هو أن نارام سين يظهر مرتدياً خوذة نُحت عليها قرن الثور وتظهر كوجه أسد. كانت الخوذ من هذا النوع في ذلك الوقت الذي تم فيه طلب المسلة تلبس فقط من قبل الآلهة. تخبر هذه المسلة في جوهرها المشاهد أن نارام سين هو غازٍ منتصر نتيجة لمكانته الإلهية. لكنه يظهر فيها أيضاً أن نارام سين يحدق نحو نجمين. وهذا يدل على أنه على الرغم من أن نارام سين هو إله، إلا أن إنجازاً كهذا لا يتحقق إلا من قبل الملوك المتوفين، أي أنه لا يعد أقوى الآلهة.

العصر الأكدي

نسب اجزاء المنحوت تقترب من النسب الحقيقية .
ملابس التماثيل تسقط بشكل طيات طويلة متموجة تشبه الماء الذي تهب عليه
الرياح .

اهتمام النحات الاكدي بالليوننة ومعالجة التدوير .
إظهار التفاصيل الدقيقة .
شوهت أغلب التماثيل من قبل الكوتيين .
التماثيل غالبيتها للملوك لذلك سميت التماثيل الملكية .
هناك تماثيل معدنية (البرونز) كرأس الملك سرجون الاكدي .

٢. النحت البارز :

استخدم الفنان الاكدي الحجر كمادة أساسية في أغلب منحواته وتميزت المنحوتات
بالصفات الآتية :

- سطح المنحوتة صقيل .
- استخدام أسلوب النحت البارز العالي مما يتيح له الفرصة لإظهار تفاصيل
الأشكال بشكل دقيق .
- المنحوتات البارزة يمكن اعتبارها سجل تصويري لمعارك الملوك .
- رتبت المشاهد بأشرطة أفقية (اخاريز) على غرار ما كانت أيام السومريين .
- تطورت صيغة ترتيب الأشكال في المشاهد حتى أصبحت الشخص تنظم
بطريقة حرة وفي شكل مفكك يتميز بحرية حركة الأجسام .
- ومن أبرز المنحوتات البارزة هي مسلة نرام سين أو ما تسمى بمسلة النصر ،
نحتت هذه المسلة بشكل نحت بارز على حجر رملي أحمر اللون ، ويبلغ ارتفاعها
(٢م) وتمثل انتصار الملك نرام سين عسكرياً على القبائل الجبلية التي شن نرام سين
عليها حملة ، وتتميز هذه المسلة بالسماوات الآتية :
- ١. يمثل موضوع المسلة انتصار الملك نرام سين على القبائل الجبلية في شمال
العراق .

٢. يمثل موضوع المسلة موضوعاً واحداً وقد تناوله النحات الاكدي بأسلوب واقعي
أي ليس بأسلوب الأشرطة الأفقية .

٣. التأكيد على شخصية الملك وإظهاره بحجم أكبر من الآخرين .

العصر الأكدي

٤. نحتت الأشخاص بالوضعيات القديمة من الناحية النقية الجذع والرأس والأرجل جانبية والعيون والجذع بشكل أمامي .
٥. شكل المسلة الخارجي على شكل جبل عالٍ يتلائم مع طبيعة المشهد المنحوت (انتصار الملك) .
٦. إظهار الأشخاص بتشريح عالي مما يؤشر أن النحات الاكدي كان على دراية كبيرة بهذا الجانب وهذا تلاحظه في العضلات في الأيدي والأرجل .
٧. إن أهمية مسلة نرام سين (مسلة النصر) تكمن في كونها أول عمل نحتي نحتت فيها الشخصيات على كامل مساحة العمل وليس باخاريز (أشرطة أفقية) مما يشكل تطوراً نوعياً في هذا الميدان .

العصر الأكدي

بلغ هذا الفن في العصر الاكدي أوج تطوره وقد تميز فن الأختام الاسطوانية بالاتي :

- تكوينات المشهد خالية من الحشود .
- إيجاد مساحة فارغة في الختم للكتابة .
- التكوين أصبح ذو شكل زخرفي .
- استخدام الفنان الاكدي أسلوبين في الأختام الاسطوانية :
- أ. استخدام التناظر المتوان الذي قد يكون نقش معكوس لنقل المشهد من الجهة المقابلة .
- ب. نشر وحدات المشهد بشكل حر .
- الأشكال واضحة المعالم.

فنون الاكديين



العصر البابلي القديم

أصبحت بلاد بابل في هذا العصر مركزاً حضارياً في العالم القديم ، وقد أظهر فنانو هذا العصر قدرة كبيرة على الاستفادة من الموروث الفني لجميع العصور السابقة حتى استطاعوا أن يجدوا لأنفسهم أسلوباً فنياً مميزاً لهم جعل اعمالهم الفنية ذات طابع يختلف في آخر المطاف عن العصور التي سبقتهم .

العصر البابلي القديم

١ . المعابد :

- حافظ نظام العمارة على التقاليد الأساسية للعمارة الدينية للعصور السابقة ، بيد أن هذه المعابد قد اختلفت بصغر حجمها قياساً لمعابد العصور السابقة ، وتميزت بالاتي :
- أ. محاطة بسور خارجي مستطيل الشكل غالباً .
 - ب. تتجه أضلاعه نحو الجهات الأربع في أغلب الأحيان .
 - ج. تتزين عدد من الطلعات والدخلات .
 - د. تتألف من ساحة مكشوفة يحيط بها من جوانبها الأربع صف من الغرف .
 - هـ. تنتمي معابد هذا العصر الى ذات الأسلوب الذي شيدت فيه معابد عصر الانبعاث (نظام المعابد ذات المحور الصحيح المستقيم) .
 - و. من أشهر معابد هذا العصر معبد (عشتار كتيقوم) في ديالى .

٢ . القصور :

- عمد حكام المدن في هذا العصر الى التسابق في بناء القصور ، ومن أشهر القصور هو قصر الملك (زمرى - لم) المعاصر لحمورابي ، وقد أخذناه كمثال للقصور نظراً لعدم العثور على قصر حمورابي لحد الآن ، تتميز القصور في هذا العصر بالاتي :
- أ. تغطي مساحة واسعة يحيط بها جدران سميكة .
 - ب. تتخلل الجدران أبراج دفاعية تستخدم للدفاع عن من في القصر .
 - ج. مخططة بانتظام .
 - د. يوجد معبد داخل القصر غالباً .
 - هـ. الأرضيات رصفت بالطابوق الفرشي وتزين ساحاتها وغرفها بالرسوم الجدارية .

العصر البابلي القديم

شهد فن النحت في هذا العصر عموماً اضمحلال المواضيع الدينية التي كانت سائدة في العصور السابقة وحلت محلها مواضيع ذات مسحة دينية ملوكية من طراز خاص لم يكن الإنسان يعرفها سابقاً ، كما تم توظيف فن النحت الى جوانب إنسانية مثل استلام الملوك للشرائع من الإلهة ، كما شهد تنوع مواد الخام التي استخدمت في فن النحت واختفت تقاليد سومر وأكد في النحت في هذا العصر تماماً وأصبح هناك أسلوب أو طابع مميز للنحت في هذا العصر .

١ . النحت المجسم :

تميز النحت المجسم لهذا العصر بالاتي :

- ظهور فكرة الإناء الذي ينبعث منه الماء والذي يمسك به البشر مع الآلهة في النحت والرسم كأسلوب للتعبير عن الخصب .
- مثلت الآلهة (آلهة الماء الغوار) بوضعية الوقوف ممسكة بالإناء من خلال انحناء خفيفة .
- ترتدي التماثيل خوذة كبيرة لها زوج قرون .
- ترتدي قميص شفاف بنصف أكمام يغطي الصدر ورداء طويل يغطي الجسم حتى القدمين .
- وضعت أحجار ملونة داخل تجويف العين غالباً .
- هناك أعمال نحتية من البرونز .
- استخدمت في النحت المجسم أكثر من خامة في التنفيذ ، إذ لم تقتصر على الحجر فقط وإنما تعداه الى استخدام مواد أخرى .

٢ . النحت البارز :

تميز النحت البارز في هذا العصر بالاتي :

- استخدمت في النحت البارز مواد مختلفة .
- ذات مواضيع مختلفة بيد أن أغلبها تصب في مجال استخدام الدين في تطور المجتمع المدني (مثل مسلة حمورابي) .

العصر البابلي القديم

تميزت الأختام الاسطوانية بالاتي :

- عملت في أنواع مختلفة من الحجارة .
- هناك تنوع كبير في مجال تقنية الحفر وأسلوب الأشكال على سطح الختم الاسطواني .
- بعضها منحوت بعناية فائقة وبعضها الآخر ليس كذلك .
- الميل الى استخدام الأسلوب الزخرفي في ملء الفراغات .
- مواضيعها ذات علاقة قوية بمواضيع الأختام في العصرين السومري والاكدي.
- ظهور مواضيع صراع الأبطال العراة مع الكائنات المتوحشة رغم كونه موضوعاً سومرياً وأكدياً إلا أن النحات البابلي القديم عمد الى إظهار كائنات متوحشة جديدة مثل الكائنات الأسطورية المجنحة .

فنون العصر البابلي القديم



مسلة حمورابي :

سجل حمورابي هذه القوانين على مسلة كبيرة من حجر الديورانت الأسود، طولها 225 سم، وقطرها 60 سم. وجدت في مدينة سوسة عاصمة عيلام، أثناء حفريات البعثة التنقيبية الفرنسية (1901-1902). وهي موجودة في متحف اللوفر الفرنسي. ويعود سبب وجود الوثيقة في عيلام هو أن ملك العيلاميين شوقروك ناخون تا غزا بلاد بابل في القرن الثاني عشر ق.م، ونقل كل ما استطاع نقله إلى عيلام، وحرّم البابليون من هذه الوثيقة حتى قدوم كورش الكبير الذي ضم عيلام إلى ملكه عام 540 ق.م.

